

الأغاني

تدعنا ألا ترى ما نحن فيه من البلاء يعني بقوله يا غرير الحصين بن غرير الحميري
المجلود معه وكان صديقا للعرجي وخليطا وذكر إسحاق تمام هذه الأبيات وأولها .
(وَكَمْ مِنْ كَأَعْبٍ حَوْرَاءٍ بِكَرٍ ... أَلُوفِ السُّتْرِ وَاضِحَةِ التَّرَاقِي) .
(بِكَاتٍ جَزَعَاءٍ وَقَدْ سُمِرَتْ كُبُولٌ ... وَجَامِعَةٌ يُشَدُّ بِهَا خِنَاقِي) .
(عَلَى دَهْمَاءٍ مُشْرِفَةٍ سَمُوقٍ ... ثَنَاهَا الْقَمُوحُ مُزْلَقَةِ التَّرَاقِي) .
(عَلِيٌّ عِيَاءٌ بَلَقَاءٌ لَيْسَتْ ... مَعَ الْبَلَاوَى تُغَيَّبُ نَصْفَ سَاقِي) .
(كَأَنَّ عَلَى الْخُدُودِ وَهْنٌ شُعْتُ ... سَجَالِ الْمَاءِ يُدْعَتْ فِي السَّوَاقِي) .
(فَقَلْتُ تَجَلُّدًا وَحَلَفْتُ صَبْرًا ... أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَاقِي) .
(سَيَذُوقُ صُرْنِي الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَبِّي ... وَبِغَضَبٍ حِينَ يُخْبِرُ عَن مَسَاقِي) .
(وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَيٌّ ... قَطَّيْنُ الْبَيْتِ وَالِدُ الْمُثْرِ الرِّقَاقِ) .
(بِمُجْتَمَعِ السُّيُولِ إِذَا تَنَحَّيْتُ ... لِنِئَامِ النَّاسِ فِي الشُّعْبِ الْعِمَاقِ) .
قال فكان إذا أنشد هذا البيت التفت إلى ابن غرير فصاح به يا غرير أجياد يا غرير أجياد
يعني بني مخزوم وكانت منازلهم في أجياد فغيرهم بأنهم ليسوا من أهل الأبطح .
وقال الزبير في خبره ووافقه إسحاق فذكر أن رجلا مر بالعرجي وهو واقف على البلس ومعه
ابن غرير وقد جلدا وحلقا وصب الزيت على رؤوسهما وألبسا